العنف الالكتروني ضد المرأة وآليات التصدي له
دراسة مسحية على عينة من النخب النسوية في محافظة السليمانية / اقليم كوردستان العراق

الكلمات المفتاحية:العنف الالكتروني، المرآة، محافظة السليمانية

أ.م.د. ابراهيم سعيد فتح الله
جامعة السليمانية /كلية العلوم الانسانية
Abrah3425@gmail.com
أ.م.د.ابتسام اسماعيل قادر
جامعة السليمانية /كلية العلوم الانسانية
Abtsam1123@gmail.com
أ.م.د. زيا عباس قادر
جامعة السليمانية /كلية العلوم الانسانية
Zaea3215@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث لمعرفة تداعيات العنف الالكتروني ضد المراة في اقليم كوردستان العراق ولغرض تحقيق اهداف هذا البحث فقد اختار الباحثون عينة مكونة من (١١٥) مبحوثا من النخب النسوية في محافظة السليمانية ومن اجل ذلك تم بناء مقياس مكون من (٢١) فقرة في مجالات انواع العنف الإلكتروني والاثار النفسية والآليات المناسبةلمواجهة العنف الالكتروني ضد المراة.

ويصنف هذا البحث من صنف البحوث الوصفية . واعتمد البحث المنهج المسحي ، وقد استخدم الباحثون كل الشروط العلمية والمعادلات الاحصائية المناسبة للوصول الى اهداف هذا البحث حيث اشارت النتائج الى:

ارتفاع انواع العنف التي تتعرض لها النخبة النسوية في اقليم كوردستان العراق ، واكدن على ضرورة ترسيخ آليات للحد من ظاهرة العنف الالكتروني ضد المراة.

المقدمة

يعد العنف الالكتروني ضد المرأة من المظاهر السلبية التي افرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة عبر الانترنيت و الاجهزة الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح نوعا من انواع العنف الممارس ضد المرأة في عصرنا الراهن، وبات تهديدا حقيقيا للكثير من النسوة، فمن خلال هذا العنف تتعرض المرأة للإبتزاز، والتحرش، والمراقبة، والتجسس والتهديد، وانتهاك خصوصياتهن، ويعد هذا العنف من الظواهرغير الطبيعية في المجتمعات المعاصرة، فهو يهدد سلامة الاسرة و تعرضه للخطر و تنشر القلق الاجتماعي و النفسي بين النسوة اللاتي تستخدمن الانترنيت، الامر الذي حدا بالعديد من الدوائرالرسمية المختصة بضرورة التصدي لهذه الظاهرة من خلال اطلاق برامج توعوية شاملة و سن تشريعات للحد من خطورتها ومعاقبة مرتكبيها وتعويض ضحاياها و اطلاق حملات التوعية الاجتماعية منه اجل التصدي لهذا النوع من العنف، من خلال ما تم ذكره اصبحت معرفة تداعيات العنف الالكتروني ضد المرأة في اقليم كوردستان العراق وآليات التصدي له من الضرورات البحثية، لان فهم المخاطر الاجتماعية والنفيسة للعنف الالكتروني ضد المرأة و معرفة اثارها يستدعي الوقوف عليها بشكل علمي وموضوعي، لان هذا النوع من العنف ضد المرأة يعد جريمة خطيرة تهدد حياتهن وخصوصياتهن.

المبحث الاول: الجانب المنهجي للبحث:

مشكلة البحث وتساؤلاته:

مع تنامي الدور التي تلعبها تكنلوجيا الاتصال الحديثة و شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير الملامح السياسية و الاجتماعية ، ورغم الايجابيات التي توفرها، الا انها مرتبطة بالكثير من المشكلات التي تواجه المرأة خاصة في الدول الشرق الاوسطية، فاصبح وسائل تكنلوجيا الاتصال الحديثة مصدرا لنشر وبث العنف ضدهن، وتسمى هذا العنف بالعنف الالكتروني، ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في معرفة نوعية العنف الموجه ضد المرأة الكوردستانية من خلال تكنلوجيا الانترنيت و شبكات التواصل الاجتماعي، لان هذه النوعية من العنف التي تواجها المرأة لاتزال تكتنفها الغموض في ظل غياب الدلائل والبراهين الاجرائية، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ماهي أهم انواع العنف التي تتعرض لها المرأة من خلال تكنلوجيا الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- ماهي الاثار النفسية والاجتماعية على المرأة جراء تعرضهن للعنف الالكتروني؟

٣- ماهي اهم الآليات المناسبة التي ينبغي اتباعها لمواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة؟

أهمية البحث

يأتي أهمية هذا البحث من ندرة الابحاث والدراسات الاكاديمية التي تناولت موضوع العنف الالكتروني ضد المرأة في اقليم كوردستان العراق. ويزداد اهمية هذا البحث كونه يقدم مؤشرات علمية حول المشكلات التي تواجه المرأة من خلال تكنولوجيا الحديثة للاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي كما انه يقدم حلولا لكيفية التصدي لهذا النوع من العنف. كما ان لهذا البحث فائدة على السياسة العامة في اقليم كوردستان العراق، كونه مهتم في الوقت الحالي بمكافحة العنف التي تواجه المرأة بكافة اشكالها من اجل وابراز دور المرأة في الحياة السياسية و الاجتماعية بكافة اشكالها .

أهداف البحث :

يحاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة اشكال العنف الالكتروني التي تواجه المرأة .

٢- تقصي اثر العنف الالكتروني على الجانب النفسي للمرأة .

٣- تحديد الاجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف الالكتروني ضد المرأة.

٤- معرفة الفروق الاحصائية في أجوبة المبحوثات حول العنف الالكتروني ضد المرأة وفق متغيرات (العمر، والحالة الزوجية، والمهنة، ومدى متابعة شبكات الانترنيت).

منهجية البحث:

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، واعتمد البحث على المنهج المسحي، وتبنى الباحثون استمارة مسحية حول العنف الالكتروني التي تتعرض لها المرأة و اليات التصدي لها ، وشملت الفقرات النهائية للاستمارة على (٢١) فقرة.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الاصلي لعينة البحث، النسوة في محافظة السليمانية في اقليم كوردستان العراق، اما بالنسبة للعينة فقد اختار الباحثون (١٢٠) فردا من النخب النسوية بطريقة غير عشوائية قصدية في محافظة السليمانية ، ولكن بعد توزيع الاستبانات تم إسترجاع ١١٥ إستبانة من مجموع الإستبانات الموزعة.

مجالات البحث:

أ- المجال البشري: شملت عينة البحث (١١٥) فردا من النخب النسوية والتي تضمنت اساتذة الجامعات، اعلاميات، ناشطات المجتمع المدني و الباحثات الاجتماعية.

ب- المجال المكاني: يشمل المجال المكاني اقليم كوردستان العراق/ مركز محافظة السليمانية.

ت- المجال الزماني: استغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها والاجراءات الميدانية والاحصائية من ٢٠٢٢/٢/١ الى ٢٠٢٢/٤/١.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثون دراسات مباشرة حول العنف الالكتروني ضد المرأة في اقليم كوردستان العراق، في حين هناك دراسات عن العنف الالكتروني بشكل عام، ولغرض الاستفادة منها نعرض نماذج قليلة لبعض الدراسات السابقة التي يمكن أن تفيد الباحثون في منهجية التصدي لهذه الإشكالية، وذلك على النحو الآتي:

دراسة (أميرة، ٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة الى فهم ظاهرة العنف الإلكتروني بمختلف أشكالها و أبعادها النفسية والاجتماعية، وإبراز أهم العوامل التي ساهمت في انتشارها، وفي ظل الانتشار الواسع للوسائل التكنولوجية الحديثة التي ساعدت على سهولة التردد على العالم الافتراضي والتوغل فيه بكل حرية، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي لإبراز بعض الخصائص التي يتمتع بها ممارسي العنف داخل الشبكة وضحاياهم. كما سلطت الدراسة الضوء على الآثار الخطيرة التي يخلفها العنف الإلكتروني على المراهقين وأسرهم، موضحة بذلك سبل التكفل بهم. وتنتهي الدراسة بجملة من التوصيات الحد أو التقليل من انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني والوقاية منها.

دراسة (لخضر، ٢٠٢١): تطرقت هذه الدراسة الى لمعرفة واقع ضحايا الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل وكيفية تعاملهم مع الجريمة المرتكبة ضدهم، حيث اعتمدت على المنهج

المسحي، من خلال عينة مكونة من ٢٠٠ مبحوث من كلا الجنسين ومن نتائج الدراسة ان نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث في استخدام موقع فايسبوك، وان الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٤٠ سنة هي الفئة الأكثر استخداما لموقع فايسبوك، وغلب الضرر الذي يتلقاه الأفراد عبر الفايسبوك يكون من أناس لهم معرفة سابقة بهم، كما ان مستخدمي الفايسبوك لا يبلغون عن الجرائم المرتكبة عبر الفايسبوك خوفا من الفضيحة، وأغلب ضحايا يتعاملون مع الجريمة الالكترونية عبر الفايسبوك بالتستر والكتمان.

دراسة (صابر ومني، ٢٠٢١) : تطرقت هذه الدراسة الى الجريمة الإلكترونية كأحد أهم الجرائم في العصر الحالي وتوضيح أهم تلك العوامل المؤدية للجريمة الإلكترونية وفق منظور نفسي في محاولة للفت أهمية تناول الجانب السيكولوجي للجريمة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النظري، ومن استنتاجات الدراسة ان هناك العديد من الدوافع التي تؤدي الى الجرائم الالكترونية ولعل ابرزها الدوافع النفسية الكامنة والتي تحقق نوعا من المتعة لصاحبها، مثل التحدي و البحث عن الجديد و الانتصار، مؤكدا ان الجريمة الالكترونية قائمة على الدوافع النفسية دون غيرها من الدوافع الاخرى.

دراسة (فوزي و الزهراء، ٢٠١٨): تطرق هذه الدراسة الى معرفة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذلك الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعا لمتغيري السن والجنس. مستخدما المنهج الوصفي الاستكشافي و اللجوء الى استمارة الاستبيان. ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن طبيعة تأثير العنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سلبي، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن.

دراسة (ابراهيم، ٢٠١٧): تناولت هذه الدراسة دور الجامعة كمؤسسة تعليمة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني التي يتعرض لها الشباب الجامعي، و استخدمت الدراسة المنهج المسحي، ومن نتائج هذه الدراسة ان العنف الالكتروني هو نتاج طبيعي للتفاعلات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي وله العديد من المظاهر كامضايقات ، و الرسائل المزعجة، و الافتضاح الالكتروني، وتتعدد مخاطره منها بدنية و نفسية و ثقافية واقتصادية، كما يمكن تفعيل دور الجامعة في مواجهة العنف الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي

من خلال تحقيق بعض المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس و ادارة الجامعة و المناهج.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

دراسة (العمار، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مستخدما المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالبا وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ إلى ٢٠ عاما، وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت، كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمرا إلكترونيا، وإدمان الانترنت؛ كما تبيّن أن الذكور في الفرقة الثانية أكثر تنمرا إلكترونيا، وإدمان الإنترنت .

دراسة: (عجمان، ٢٠١٤): تصدى هذه الدراسة الى موضوع الجرائم الالكترونية على الصعيدين التشريعي و العملي، مستخدما منهج التحليل الوصفي المقارن من خلال النصوص ذات الصلة في التشريع الاردني و الكويتي، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات منها ان القواعد التقليدية في تشريع الجزاء الكويتي غير كافية لمواجهة الجرائم الالكترونية و ماتثيره من مشكلات، أما بخصوص التوصيات فهي دعوة المشرع الكويتي للاسراع بسن قانون خاص من اجل التصدي للجرائم الالكترونية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

على ضوء عرضنا للدراسات السابقة يمكن الاستفادة من المنهجيات المختلفة التي اعتمدتها هذه الدراسات وكيفية تناولها لابعاد العنف الالكتروني، وكذلك يمكن الاستفادة من مفهوم العنف ضد المرأة وعلاقته بالتطورات الحاصلة في مجال تكنلوجيا الاتصال من الناحية النظرية، أما بالنسبة لاوجه الاختلاف، فإضافة الى الاختلاف الزمكاني، فان الدراسات السابقة تطرقوا الى جانب من الجوانب المتعلقة بالعنف الالكتروني، أما هذه الدراسة تطرقت الى مجموعة من الجوانب المتعلقة بالعنف الالكتروني ضد المرأة سواء من حيث اشكال العنف الالكتروني، أو التاثيرات النفسية لهذا العنف و كذلك تحديد الاليات الضرورية للتصدي له.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث:

يستعرض هذا الجانب من البحث مجموعة من المفاهيم والموضوعات التي تخدم صلب البحث وتمهد الطريق امام الجانب الميداني للبحث، ويمكن تحديدها وفق الاتي:

العنف الإلكتروني:

يقصد به بالعنف التقني أو العنف الرقمي، وهو العنف الذي يمارس من خلال شبكات الانترنيت، من خلال كاميرات الموبايل، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات في العالم الافتراضي، بهدف إيقاع الأذى بالآخرين، كما أنه كل إيذاء مادي أو معنوي يتم عبر الخدمات الالكترونية، زنع مواقع التواصل الاجتماعي الساحة الابرز للعنف الالكتروني وتبرز من خلالها اشكال عدة من العنف الالكتروني والتي تؤدي الى تأثيرات نفسية غير مرغوبة لدى المتلقي (فوزية و الزهراء، ٢٠١٨، ص ٤٩)

العنف الالكتروني ضد المرأة:

يقصد به استخدام التطورات التكنلوجية و الخدمات الاجتماعية المربوطة بشبكات الانترنيت لإلحاق الاذى بالمرأة ، وتتخذ العنف الالكتروني ضد المرأة صور واشكال عدة (صلاح، ٢٠١٤، ص ٢) وتحول الى ظاهرة متفاقمة خاصة في الدول العربية بسبب كثرة المستخدمين للإنترنت وتباين أفكارهم وتوجهاتهم، كما أصبح هذا العنف سلاحا خفيا لإيذاء النسوة وإذلالهم وإحراجهم مما ادى الى نشر نوع من القلق الاجتماعي والنفسي بين النسوة اللاتي يستخدمن الانترنيت خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء (فوزية و الزهراء، ٢٠١٨، ص ٤٩)

انواع العنف الالكتروني الذي تتعرض لها المرأة:

تتخذ العنف الالكتروني ضد المرأة في صور واشكال عدة، منها اللفظي و المعنوي وعنف ظاهر و اخرى رمزى وايضا عنف مباشر واخر غير مباشر و يمكن تلخيص اشكال هذا العنف وفق الاتي:

١- تشويه السمعة: من خلال تعرض المرأة الى الشائعات و السب و القذق أو التلاعب بصورها بصورة مباشرة او غير مباشرة، وتعد تشويه السمعة الموضوعات المتعلقة بجرائم الاعتداء على الحياة الخاصة بالافراد فهي تشمل حرمة جسم الانسان، و المسكن، و الصورة و المحادثات والمراسلات و الحياة المهنية (العجمي،٢٠١٤، ص٤١)

٢- المضايقة الالكترونية: نوع من انواع التمييز تجرح كرامة المرأة من خلال شبكة الانترنيت، وتواجة المرأة المضايقة الالكترونية من خلال تعرضها للسخرية او استثارة غضبها بكلام غير لائق او اشارات و ايحائات غير لائقة (فوزية، ٢٠١٢، ص ٢٨)

٣- الابتزاز الإلكتروني: هي عملية تهديد وترهيب للضحية من خلال التلاعب بها وتهديدها بغية إذلالها والحصول منها على مكتسبات مادية او جنسية ، خاصة في ظلّ وجود عقلية ذكورية متحكّمة بجسد المراة وحياتهن الشخصية، وتتجلى الابتزاز الالكتروني ضد المرأة في صور متعددة كتهديدهن بكشف أو ابلاغ ذويهن بعلاقاتهن السابقة أو بنشر فيديوهات أو صورهن، مما يلحق الضرر بهن اذا لم تستجب لمطالب المبتز السلوكية أو المالية(السند، ٢٠١٦، ص ١٦)

٤- التحرش الالكتروني: فعل غير مرحب به ذات طابع جنسي تنتهك خصوصية ومشاعر المرأة ويتضمن مجموعة من التلميحات المسيئة توجه للمرأة عن طريق شبكة الانترنيت بمختلف مواقعها و يتسبب في ازعاج الضحية، وقد يكون التحرش الالكتروني كتابيا كإرسال كلمات خادشة للحياء، أو لفظيا كإرسال رسائل صوتية ذات طبيعة جنسية، او يكون بصريا كإرسال صور أو افلام اباحية (مناجد، ٢٠٢٠، ص١٣٠)

٥- تدمير البيانات: من خلال ارسال فايروسات بغرض التدمير سرقة الحسابات الالكترونية للاشخاص، وهو من الجرائم الشائعة الالكترونية يرتبطت بعمليات اقتحام نظام الكمبييوتر عن بعد وأنشطة نشر وزرع الفيروسات الالكترونية التي تقوم بعملية تدميرية للملفات أو البرامج (مطر، ٢٠١٦، ص٥)

٦- انتحال الشخصية: من خلال انشاء موقع بأسمها او اختراق و سرقة حسابها ويقوم الجاني بإرسال رابط معين أو صورة أو مقطع فيديو للضحية وبمجرد أن تقوم بالضغط عليه يتم الاستيلاء على حسابها، ويسمي الجاني من الناحية القانونية المخترقون مثل الهاكرز الذي يعد شخصا بارعا في استخدام حسابات الاخرين بطرق غير مشروعة(العجمي،٢٠١٤، ص٢١)

٧- التدخل في خصوصياتها: من خلال نشر صورها او اي بيانات شخصية خاصة دون الاذن منها ، وتعتبر التدخل في خصوصيات المرأة نوعا من العنف الالكتروني كونها من احدى اشكال جرائم الافشاء غير المشروع للبيانات الشخصية الالكترونية، لان بعض هذه البيانات الشخصية تحظي بحرمة وقدسية فقد تشمل اسرارا شخصية او اوضاعا خاصة

والحفاظ عليها من العلن مهمة ذات طابع انساني واخلاقي لذا تاتي عملية تجريم كل فعل يرتكبه شخص من شانه الكشف عن البيانات الشخصية لأشخاص اخرين كونها تمثل الاعتداء علي شخصه وحرمة حياته الخاصة (يونس، ٢٠١٩، ص ١٤)

الاثار المترتبة على العنف الالكتروني ضد المرأة:

ان العنف الالكتروني ضد المرأة له آثار مادية و اقتصاديةو نفسية و اجتماعية عدة، ولكن الاثار الاكثر انتشارا هي الاثار النفسية التي تشعر بها معظم النسوة اللاتي تيعرضن للعنف الاكتروني، و يمكن تلخيص اكثر هذه الاثار النفسية شيوعا وفق الاتي:

١- القلق: حالة نفسية وفسيولوجية يرتبط بعدم ارتياح من موقف أو شئ محدد وخيالات مقحمة تعني ان خطبا مروعا سوف يحدث، وكذلك الاعتقاد بان المستقبل مظلم ولارجاء منه، وغالبا مايكون القلق مصحوبا بسلوكيات وأعراض ومشاكل جسدية مثل الحركة بخطوات ثابتة ذهاباً وإياباً و صعوبة في النوم وسوء الهضم وشاكل الامعاء (ليهي، ٢٠١٠، ص ١٤)

٢- الاحباط: مصطلح يشير الى اعاقة أو تأجيل اشباع دافع معين أو حاجة معينة لدى الفرد، عندئذ يقال ان الفرد بعاني من الاحباط، كما أنه حالة انفعالية غير سارة ناجمة عن اعاقة لسلوك الموجه نحو هدف معين (رمضان، ٢٠١٧، ص ٩)

٣ – الشعور بعدم الامان: أي احساس بالضعف والشك في علاقة الفرد مع النفس والاخرين، ومن خلاله يختفي الثقة في العديد من الجوانب الحياتيه للافراد، وتعيق بناء العلاقات مع الاخرين، كما ينتج من خلاله الشعور بالخوف من المجهول، اضافة الى الاثار السلبية التي تنتج من خلاله مثل الاكتئاب، وعدم الرضا وانعدام الاطمئنان النفسي التي قد تؤدي احيانا الى الانتحار (الشريف،٢٠٠٣، ص ص ١٠-١١)

٤- عدم الثقة بالنفس: نوع من الشعور بالنقص يجعل من صاحبها انكار ذاته وعدم احترمه لها، والنظر الى الحياة بطريقة سلبية، اذ ان الاشخاص الذين يعانون من عدم الثقة بالنفس يجدون انفسهم مهزوزين غير قادرين للوصول الى اهدافهم الحياتية، وهم عرضة للاصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية، لان الثقة بالنفس هي الداعم الذي يعطي للافراد الاحساس بالنجاح و الوثوق بقدراته(العتري، ٢٠١٢،ص ٨)

٥- الغضب: نوع من انواع المشاعر الاساسية عند الانسان، يظهر هذا الشعور عندما يواجه الانسان احدا ما يعترض تحقيق اهدافه أو يهدد قيمة ذات اهمية له، فالغضب حالة انفعالية

داخلية يعيشها الانسان فاما ان تبقى داخلية أو انها تتحول الى سلوك سواء لفظي أو جسدي عندها يتحول الغضب الى العدوان، و الغضب هو العاطفة التي تؤدي في معظم الاحيان الى سلوكيات قد يصفها البعض بالمرعبة (الشلول،٢٠١٧، ص ٢)

٦- العزلة: حالة نفسية تولد من خلال عدم توافق الفرد في علاقاتها الاجتماعية سواء في محيط الاسرة أو خارجها، اذ يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعته و محيطه، مما يؤدي ذلك الى انسحابه من الفعاليات التي تعود للتفاعل الاجتماعي (محمد،٢٠١٢، ص ١١٦١)

٨- الخوف: احساس يخالج الانسان عندما يعتقد بانه يتعرض للخطر، وقد يكون الخطر حقيقيا او خياليا، كما ان الانسان يشعر بالخوف عندما يتعرض للخطر، و ينبع الخوف من ردة فعل جسدية عندما يرى الانسان أو يسمع او يشعر او يتذوق أو يشم شيئا ما، وقد يكون ما تخبر حواس الانسان امرا حقيقيا موجود في محيطه، وقد يكون مسألة من نسج خياله، ومها كان اساس هذا الشعور، فان الخوف ليس شيئا نملكه بل هو امر نقوم به. (اكونور، ٢٠٠٨، ص ٢٩).

آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة:

مع تفشي ظاهرة العنف الالكتروني ضد المرأة انطلقت عديد من الاليات لمناهضة هذا النوع من العنف ضد المرأة و ذلك من اجل القضاء عليه و تقليل مخاطره، ومن ضمنها:

١- الرقابة القانونية: أي سن قوانين للحد من تلك الظاهرة و تقليل اثارها الاجتماعية، ففي كثير من الدول هناك قوانين خاصة للحد من الجرائم الالكترونية ، ومن ضمنها اقليم كوردستان العراق اذ تم اصدار قانون رقم (٦) لسنة ٢٠٠٨ الخاصة بمنع اساءة استعمال اجهزة الاتصالات في اقليم كوردستان . العراق، ووفقا لهذا القانون يعاقب بالحبس و الغرامة كل من أساء استعمال أية أجهزة اتصال سلكية أو لاسلكية أو الانترنيت و ذلك عن طريق التهديد أو القذف أو السب أو نشر أخبار مختلقة تثير الرعب وتسريب محادثات أو صور ثابتة أو متحركة أو الرسائل القصيرة المنافية للأخلاق والآداب العامة أو التقاط صور بلا رخصة أو أذن أو إسناد أمور خادشة للشرف أو التحريض على ارتكاب الجرائم أو أفعال الفسوق والفجور أو نشر معلومات تتصل بأسرار الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد و التي حصل عليها بأية طريقة كانت ولو كانت صحيحة إذا كان من شأن نشرها وتسريبها وتوزيعها الإساءة إليهم أو إلحاق الضرر بهم، ولكن هذا القانون لم تتطرق الى التطور المذهل في

اتساع شبكة الانترنت، فهناك صورا أخرى من الإساءات غير تلك التي يتناولها القانون بالعقاب، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر استخدام الهاتف الخلوي للغير دون إذنه او اختراقه الذي يدخل ضمن فكرة سرقة الخدمات الاطلاع على المعلومات المخزنة في الهاتف الخلوي كالصور وقائمة الاتصالات أو إتلافها أو تعديلها أو نسخها، أو تعطيل الجهاز أو نظام عمله بعد بإرسال الفيروسات إليه (عبدالقادر، ٢٠١٢، ص ٣٤).

٢- التربية الرقمية: يقصد بها تعليم الأفراد مهارة التعامل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة من خلال إدخاله ضمن المناهج الدراسية، ففي بعض من الدول ومن ضمنها العراق تم ادخال مادة التربية الرقمية كمادة دراسية في بعض الجامعات، ولقد بدأت التربية الإعلامية الرقمية بهدف أساس يتمثل بحماية الأفراد من الآثار السلبية لتلك الوسائل، وتحويلهم الى منتج فاعل ومؤثر ، وكذلك تشجيع الافراد على ضرورة اكتساب المعارف والمهارات الجديدة المطلوبة لاسيما في عصر الثقافة الإعلامية الرقمية التي نعيش فيه والذي غزا كل جانب من جوانب حياتنا في المنزل والمدرسة والجامعة ومكان العمل وحتى أماكن الترفيه(خليفة و رشيد،٢٠١٨، ص٤٥).

٣- مساهمة الاسرة : من خلال مراقبة سلوك وتصرفات ابنائها من اجل الوقوف على الحلول و علاج هكذا نوع من العنف، لان بعض جرائم العنف الالكتروني ضد المرأة سببها الخلل التربوي في بعض الاسر(العمار، ٢٠١٦، ص ٢٣٠) لذا فأن على الاسرة الانتباه لابناءها ومتابعة تصرفاتهم، كى لا ينجرفوا نحو السلوك الخاطيء ، ويمكن للاسرة ان تكون وسيطا ايجابيا في تنشئة الابناء بصورة صحيحة كونها هي اللبنة الأساسية التي تقوم بتنشئة الاولاد وتهذيبه وتوجيهه تربويا وأخلاقيا حتى تنتج فردا صالحا وواعيا اجتماعيا بعيدة عن العنف من خلال تهيئة اجواء سليمة تسودها الود والمحبة و التعاطف والدفىء في العلاقات(الناشف، ٢٠٠٦، ص ص ٢٣-٢٤)

٤-حملات التوعية و هي عبارة عن سلسلة من النشاطات والفعاليات الاتصالية التي تهدف إلى إيصال رسائل للجمهور المستهدف، والتأثير على مواقفهم، وتشارك في هذه الحملات دوراً كبيراً فى الحد من العادات الضارة وكثير من المشكلات المتأصلة والمستحدثة فحملات التوعية أساسية لتغيير الثقافات السلبية وفرض الإيجابيات بمختلف المجتمعات، وهناك منظومة غنية وواسعة من النماذج الاتصالية ومن الوسائل الاعلامية التي يمكن استخدامها

في حملات التوعية، وان التوعية الحديثة الفاعلة هي تلك التي تتنوع وسائلها وتتعدد طرقها، وذلك لان الناس لايحتاجون فقط ان يكونوا قادرين على اختيار المعلومات التي يحتاجونها، بل هم يحتاجون ايضا ان يكونوا قادرين على اختيار كيفية توعيتهم بهذ المعلومات و المعارف (خضور، ٢٠٠٧،ص٢٨-٢٩)

٥- برامج امن المعلومات: عبارةٌ عن مجموعةٍ من استراتيجيات، والأدوات، والسياسات الضرورية لمنع، وكشف، وتوثيق، ومواجهة التهديدات على المعلومات الرقمية، وهذا يشمل حماية المعلومات من التعديل، والتعطيل، والتدمير، والتفتيش، و يعتمد برامج الامن المعلوماتي ثلاثة اركان رئيسية وهي السرية اي عدم الكشف عن المعلومات الحساسة إلا للأطراف المرخص لها، و النزاهة اي منع التعديل غير المصرح به للبيانات، وكذلك التوافر اي ضمان إمكانية الوصول إلى البيانات من قبل الأطراف المخولة عند الطلب، من خلال هذه البرامج يمكن توفير عناصر امن المعلومات الرئيسة التي يجب توافرها لحماية المعلومات وهي التحقق من الهوية، والتحكم بالوصول، والسرية، وسلامة المعلومة وتكاملها، وعدم الانكار، والتوفير، والتدقيق، وجميع هذه العناصر مهمة ولايغني احدهما عن الاخر، اذ ان كلا منها يعطي جانبا مهما من جوانب الحماية المنشودة(القحطاني،٢٠١٥،ص١٠١)

٦- الرقابة الذاتية: من خلال عدم قبول طلبات غير معروفة، و توخي الحذر في نشر الصور الشخصية وأرقام الهواتف والمعلومات الشخصية، وتعد الرقابة الذاتية من الآليات المناسبة للتصدي للعنف الالكتروني، فمن خلالها تنمي شعور الفرد احساسه بالمسئولية تجاه ما يقوم به من أعمال وما يؤديه من مهام و تساعده على اكتشاف الأخطاء بنفسه، وذلك لعلاجها والتغلب عليها وعدم الوقوع فيها مرة أخرى(القرني،٢٠١٦،ص ١٨)

٧- التعاون الدولي، من خلال التعاون والتآزر و تبادل المعلومات و الخبرات والمساعدة التقنية ، على الصعيدين الإقليمي والدولي، بغية منع العنف الالكتروني ضد المرأة و وضع التدابير اللازمة لتقديم مرتكبيه إلى العدالة ، وقد فرض البعد الدولي للجريمة المعلوماتية على المجتمع الدولي البحث عن وسائل أكثر ملاءمة لتضييق الثغرات القانونية التي برع مرتكبوها في استغلالها للتهرب من العقاب ولنشر نشاطهم في مناطق مختلفة من أنحاء العالم (عيسى،٢٠٠٩،ص ٧)

رابعا: الجانب الميداني للبحث

١- ادوات البحث:

لجأ هذا البحث الى استمارة استبيان كأداة للبحث ، ومن اجل هذا قام الباحثون ببناء هذا المقياس وجمع أسئلته من خلال استمارة استبانة والمقياس ، وبنوا ثلاثة محاور وهي (انواع العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة، الاثار النفسية للعنف الالكتروني على المرأة، آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة)، وبعد ترتيب المحاور تم بناء مقياس لمعرفة انواع العنف الالكتروني و آليات التصدي له.

٢- الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء(أ.م.د.رزكار مصطفى غفور/ التخصص علم الاجتماع/ جامعة السليمانية، أ.م.د.سلام نصرالدين محمد/ الاختصاص الاعلام/ جامعة السليمانية، أ.م.د.لانة صابر حمه سعيد/ الاختصاص العلاقات العامة/ جامعة السليمانية) لاصدار حكمهم على صلاحية الفقرات وعدم صلاحيتها، وعددها (٢١) فقرة، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم استخراج قيمة لكل فقرة، وحصلت على نسبة اتفاق(٩٥%) ، لذا يعد هذا المقياس صادقا صدقا ظاهريا.

٣- ثبات الاستمارة:

استخدم الباحثون معامل كرونباخ الفا للمقياس ككل قد بلغ (٠.٩٥) وهو معامل مرتفع تشير الى ثبات المقياس.

٤- تعليمات المقياس:

من اجل تطبيق الجانب الميداني، طلب الباحثون من المبحوثيين بيان رأيهم بوضوح والتأشير بعلامة (□) أمام أحد البدائل الثلاثة التي حددت في المقياس وهي (دائما، احيانا، ابدا).

٥- المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحثون الاساليب الاحصائية الاتية:

أ- معيار الفاكرونباخ: لحساب قيم معامل الثبات لعينة البحث.

ب- النسب المئوية والتكرارات: لوصف متغيرات الدراسة ونتائجها بشكل عام.

ت- المتوسطات الحسابية: لترجيح القيم بشكل يتناسب مع اهميته.

ث- الانحرافات المعيارية: لمعرفة تشتت البيانات عن وسطها الحسابي، كما انه يفيد في ترتيب المتوسطات عندما تساوى بعضها حيث تعطي الرتبة الافضل للفقرة التي يكون انحرافها معياري اقل.

ج- اختبار تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لايجاد الفروق للمتغيرات التي تبلغ بدائلها ثلاثة فأكثر.

ح- الاختبار البعدي (LSD) في حال وجود فروق بين اجابات افراد العينة.

الجزء الاول من الجانب الميداني للبحث: المعلومات الاولية للمبحوثات:

بعد فرز المعلومات الاولية للمبحوثات، تبين من حيث العمر أن فئة مابين ٣٠-٣٥ سنة تأتي في المرتبة الاولى و تأتي فئة ٣٦ فما فوق في المرتبة الثانية، وتأتي فئة مابين ٢٤-٢٩ سنة في المرتبة الثالثة، وفئة ١٨-٢٣ سنة في المرتبة الرابعة و الاخيرة.

وفيما يخص الحالة الاجتماعية للمبحوثات جاءت المتزوجة في المرتبة الاولى، و العازبة في المرتبة الثانية، والمطلقة و الارملة في المرتبة الثالثة، وبخصوص مهنة المبحوثات حلت كل من اساتذة الجامعات، و اعلاميات، وناشطات المجتمع المدني في المرتبة الاولى، وحلت الباحثات الاجتماعية في المرتبة الثالثة، وبخصوص مستوى تعرض المبحوثات لشبكة الانترنيت جاءت المبحوثات اللواتي تتعرضن للانترنيت اكثر من ٤ ساعة في المرتبة الاولى ، و اللاتي يتعرضن ٢-٤ ساعة يوميا في المرتبة الثانية، و واللاتي يتعرضن اقل من ٢ ساعة في المرتبة الثالثة، ينظر جدول(١).

جدول (١): عرض المعلومات الاولية للمبحوثات

المتغير	الخيارات	التكرارات	%	المرتبة
العمر	١٨-٢٣	١١	١٠.٥	٤
	٢٤-٢٩	١٩	١٨.١	٣
	٣٠-٣٥	٤١	٣٩	١
	٣٦- فما فوق	٣٤	٣٢.٤	٢
	المجموع	١١٥	١٠٠	
الحالة الاجتماعية	عازبة	٣٦	٣٤.٣	٢
	متزوجة	٦٣	٦٠	١
	مطلقة و ارملة	٦	٥.٧	٣

	المجموع	١١٥	١٠٠
المهنة	اساتذة الجامعات	٢٥	٢٣.٨
	اعلاميات	٢٥	٢٣.٨
	ناشطات المجتمع المدني	٢٥	٢٣.٨
	باحثات اجتماعية	٣٠	٢٨.٦
	المجموع	١١٥	١٠٠
مدة التعرض لشبكات الانترنيت	اقل من ٢ ساعة	٣	٢.٩
	٢-٤ ساعة	٤٣	٤١
	اكثر من٤ ساعة	٥٩	٥٦.١
	المجموع	١١٥	١٠٠

الجزء الثاني من الجانب الميداني: عرض النتائج

ويتضمن هذا الجزء الميداني عرضا للنتائج التي توصل اليه البحث وفق مقياس (العنف الالكتروني و آليات التصدي له) وتفسير هذه النتائج حسب الاهداف المحددة في البحث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث، وبما ان مقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات ترجيح، فقد تم تحويلها الى متوسطات حسابية، وللحكم على مستوى الفقرات من حيث الشدة فقد اتبع مايأتي:

لما كان هذا البحث لجأ الى استخدام طريقة ليكرت الثلاثي للمقياس ، فان بديل (كثيرا) يأخذ قيمة ٣ و بديل (احيانا) يأخذ قيمة ٢ و بديل (نادرا) يأخذ قيمة ١، و استنادا الى هذه القيم الرقمية و لغرض استخراج قيمة المدى(**range**) نلجأ الى هذه الخطوات

أعلى قيمة – أدنى قيمة ٣- ١ = ٢

٣/٢= ٠.٦٦ المدى range

١+ ٠.٦٦= ١.٦٦ وهذا يعني مستوى منخفض

١.٦٧+ ٠.٦٦= ٢.٣٣ وهذا يعني مستوى متوسط

٢.٣٤+ ٠.٦٦= ٣ وهذا يعني مستوى مرتفع

ولغرض معرفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات ورتبها قام الباحثون عن طريق برنامج (SPSS) بجمع بدائل كل الفقرات واستخراج الوسط الحسابي والانحراف

المعياري لكل الفقرات، ثم رتب مراتب الوسط الحسابي للفقرات تنازليا اي من الكبرى الى الصغرى، وكانت كالاتي:

١- انواع العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة :

بعد فرز فقرات المحور الخاص بانواع العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة، تبين من خلال مستوى المتوسط الحسابي العام للمحور ان مستوى العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة مرتفع، اي تتعرض المرأة بشكل مرتفع للعنف الالكتروني من خلال استخدامها لشبكات الانترنيت، وعلى مستوى الفقرات جاءت المضايقة الالكترونية في المرتبة الاولى و بمستوى مرتفع وذلك من خلال تعرض المرأة للسخرية او استثارة غضبها بكلام غير لائق او اشارات وايحائات غير لائقة، وفي المرتبة الثانية حلت تدمير بيانات كنوع من انواع العنف الالكتروني ضد المرأة وفي المرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع وذلك من خلال ارسال فايروسات بغرض تدمير بياناتها والغاء وجودها عبر الانترنيت، وحلت في المرتبة الثالثة تشوية السمعة وذلك من خلال تعرض المرأة الى الشائعات أو التلاعب بصورها، وحلت انتحال الشخصية كنوع من انواع العنف الالكتروني في المرتبة الرابعة وذلك من خلال انشاء موقع بأسم المرأة أو إختراق وسرقة حسابها والتحدث بأسمها، وفي المرتبة الخامسة جاءت الابتزاز الالكتروني ضمن سلم مراتب العنف الالكتروني ضد المرأة وذلك من خلال تهديد المرأة بكشف علاقاتهن السابقة أو بنشر فيديوهات أو صورهن، و في مستويات متوسطة حلت التحرش الالكتروني في المرتبة السادسة كإرسال كلمات و فيديوهات و صور خادشة للحياء ذات طبيعة جنسية، أما في المرتبة السابعة والاخيرة و بمستوى متوسط جاءت التدخل في الخصوصيات وذلك خلال نشر صور المرأة أو أي بيانات شخصية خاصة دون الاذن منها، ومن خلال هذه الارقام تتبين ان هناك انواع عدة من العنف الالكتروني ضد المرأة من وجهة نظر النخب النسوية في محافظة السليمانية وان مستوى العام لهذا العنف مرتفع، ينظر جدول(١)

جدول (١): انواع العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة					
رقم	انواع العنف الالكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
٢	المضايقة الالكترونية	٢.٣٩٠	٠.٦٤٢	مرتفع	١
٥	تدمير البيانات	٢.٣٨١	٠.٦٨٤	مرتفع	٢
٦	تشوية السمعة	٢.٣٦١	٠.٦٩٥	مرتفع	٣
١	انتحال الشخصية	٢.٣٦١	٠.٧٢٢	مرتفع	٤
٣	الابتزاز الالكتروني	٢.٣٤٣	٠.٦٩٠	مرتفع	٥
٧	التحرش الالكتروني	٢.٣٣٣	٠.٧١٦	متوسط	٦
٤	التدخل في الخصوصيات	٢.٣٣٣	٠.٧٢٩	متوسط	٧
المجموع		2.357	0.696	مرتفع	

٢- الاثار النفسية للعنف الالكتروني على المرأة

بعد فرز فقرات المحور الخاص بالاثار النفسية للعنف الالكتروني ضد المرأة، تبين من خلال مستوى المتوسط الحسابي العام للمحور ان مستوى الاثار النفسية للعنف الالكتروني ضد المرأة متوسط، وعلى مستوى الفقرات كانت هناك اثار نفسية مرتفعة للعنف الالكتروني ضد المرأة اذ جاءت في المرتبة الاولى و بمستوى مرتفع الشعور بالقلق، ان المرأة تشعر بالقلق نتيجة لتعرضها للعنف الالكتروني وفي المرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع جاءت الشعور بعدم الامان، وحلت في المرتبة الثالثة و بمستوى الاحساس بالاحباط، و في المرتبة الرابعة الى السابعة كانت الاثار النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة لتعرضها للعنف الالكتروني متوسطة و التى جاءت وفق سلم المراتب كل من اللجوء للعزلة، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالغضب والاحساس بالخوف ، ومن خلال هذه الارقام نجد ان المرأة من خلال تعرضها للعنف الالكتروني تنتابها الشعور بالقلق، و تشعر بعدم الامان، ينظر جدول(٢)

جدول (٢) الاثار النفسية للعنف الالكتروني على المرأة					
رقم	الاثار النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
١٥	الشعور بالقلق	2.371	0.724	مرتفع	١
١٧	الشعور بعدم الأمان	2.352	0.706	مرتفع	٢
١٦	الاحساس بالاحباط	2.342	0.718	مرتفع	٣
٢٠	اللجوء للعزلة	2.333	0.688	متوسط	٤
١٨	عدم الثقة بالنفس	2.295	0.758	متوسط	٥
١٩	الشعور بالغضب	2.276	0.612	متوسط	٦
٢١	الاحساس بالخوف	2.266	0.724	متوسط	٧
المجموع		2.319	0.704	متوسط	

٣- آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة:

بعد فرز فقرات المحور الخاص بآليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة، تبين من خلال مستوى المتوسط الحسابي العام للمحور مرتفع، اي ان المبحوثات يؤكدن على ضرورة ترسيخ آليات مناسبة للتصدي لظاهرة العنف الالكتروني ضد المرأة، وعلى مستوى الفقرات جاءت في المرتبة الاولى تطبيق التربية الرقمية وذلك من خلال إدخال مادة وسائل الاتصال الحديثة وكيفية حماية الأفراد من الآثار السلبية ضمن المناهج الدراسية وفي المرتبة الثالثة حلت الرقابة القانونية اي ضرورة سن قوانين صارمة للحد من تلك الظاهرة ومعاقبة مرتكبيها، وحلت في المرتبة الثالثة مساهمة الاسرة وذلك من خلال مراقبة الاسرة لسلوك وتصرفات ابناءها، و في المرتبة الرابعة اكد المبحوثات على ضرورة نشر حملات التوعية من خلال النشاطات الاتصالية التي تهدف إلى توعية الجماهير حول كيفية التعامل مع الانترنيت، أما في المرتبة الخامسة فان المبحوثات يرون ان اللجوء لبرامج امن المعلومات هي احدى الاليات المناسبة للحد من العنف الالكتروني و ذلك من خلال وضع برمجيات منع، وكشف ومواجهة التهديدات على المعلومات الرقمية، والمرتبة السادسة و السابعة فان المبحوثات يرون ان هناك اليات اخرى و لكن بمستوى متوسط قد تكون مناسبة للحد من ظاهرة العنف الالكتروني ضد

المرأة والتي جاءتا في المراتب السادسة و السابعة مثل الرقابة الذاتية اي عدم قبول طلبات غير معروفة. وتوخي الحذر في نشر الصور الشخصية وأرقام الهواتف والمعلومات الشخصية و كذلك التعاون الدولي، من خلال تبادل المعلومات والمساعدة التقنية، على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن خلال هذه الارقام نجد ان المبحوثات أكدن على ضرورة ترسيخ اليات للحد من ظاهرة العنف الالكتروني ضد المرأة ينظر جدول(٣)

جدول (٣) آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة:

رقم	آليات التصدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
٩	التربية الرقمية	٢.٤٤٧	٠.٦٧٩	مرتفع	١
٨	الرقابة القانونية	٢.٤٢٨	٠.٦٩٠	مرتفع	٢
١٠	مساهمة الاسرة	٢.٤٢٨	٠.٦٩١	مرتفع	٣
١١	حملات التوعية	٢.٣٥٢	٠.٧٢٠	مرتفع	٤
١٢	اللجوء لبرامج امن المعلومات	٢.٣٤٢	٠.٧٤٤	مرتفع	٥
١٣	الرقابة الذاتية	٢.٣٣٣	٠.٦٧٤	متوسط	٦
١٤	التعاون الدولي	٢.٢٩٥	٠.٧٠٦	متوسط	٧
المجموع		2.375	0.700	مرتفع	

٤- الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثات طبقا للمعلومات الاولية

آ: الفروقات الاحصائية حسب متغير العمر: من خلال استخدام اختبار "ف" إتضح انه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثات حسب متغير العمر، لان قيمة الدلالة في المحاور كافة اكبر من القيمة الجدولية ٠.٠٥، وهذا يدل على ان متغير العمر لم يؤثر في اجوبة المبحوثات، ينظر جدول(٤)

جدول (٤): الفروقات الاحصائية حسب متغير العمر

المحاور	الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
انواع العنف الالكتروني ضد المرأة	١٨ -٢٣	٢.٣١٣	٢.١٣٦	٠.٥٤٧	٠.٦٥٢
	٢٤-٢٩	٢.٤١٣	١.٦٦٣		
	٣٠-٣٥	٢.٣٣١	١.٩١٦		

	٣٦-فما فوق	٢.٣٧٣	١.٩٢٢		
الاثر النفسي للعنف الالكترونى على المرأة	١٨ -٢٣	٢.٢٧٢	١.٧٠٠	١.٤٠١	٠.٢٤٧
	٢٤-٢٩	٢.٣٩٠	١.٨٢٠		
	٣٠-٣٥	٢.٣٤٤	٢.٠٣٦		
	٣٦- فما فوق	٢.٤٣٦	١.٥٩٤		
آليات التصدي للنعف الالكتروني ضد المرأة	١٨-٢٣ سنة	٢.٢٣٣	١.٧٤٧	١.٢١٢	٠.٣٠٩
	٢٤-٢٩ سنة	٢.٣١٥	١.٩٣١		
	٣٠-٣٥ سنة	٢.٣٠٦	٢.١١٦		
	٣٦-فما فوق	٢.٢٣٣	١.٧٤٧		

ب: الفروقات الاحصائية حسب متغير الحالة الاجتماعية: من خلال استخدام اختبار "ف" إتضح أن المحورين الاول الثالث اللذين يتناولان انواع العنف الالكتروني ضد المرأة و آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة لايوجد فيهما فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثات حسب متغير الحالة الاجتماعية، اما في المحور الثالث الذي يتناول الاثر النفسي للعنف الالكتروني على المرأة، فقد اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية لان قيمة الدلالة كانت ٠.٠٣ وهي اقل من القيمة الجدولية ٠.٠٥ ، ومن خلال استخدام الاختبار البعدي (**LSD**) تبين ان هذه الفروقات لصالح (المتزوجات) مقارنة بـ (الارامل و المطلقات)، أي انعكس الاثار النفسية للعنف الالكتروني على المتزوجات بشكل اكبر ، ينظر جدول(٥)

جدول (٥): الفروقات الاحصائية حسب متغير الحالة الاجتماعية

المحاور	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
انواع العنف الالكتروني ضد المرأة	اعزب	٢.٣٧٦	١.٨٦٩	٠.٢٠٢	٠.٨١٨
	متزوجة	٢.٣٥١	١.٨٧٣		
	ارمل و مطلقة	٢.٣٠٩	٢.٤٠١		
الاثر النفسي للعنف الالكترونى على المرأة	اعزب	٢.٢٧٣	٢.١٠٢	٣.٦٢١	٠.٠٣٠
	متزوجة	٢.٤٢١	٣.٢٣٥		
	ارمل و مطلقة	٢.٠٢٣	٠.٩٨٣		
آليات التصدي	اعزب	٢.٤٠٠	٢.٠٨١	٠.٢٦٦	٠.٧٦٧

للنعف الالكتروني ضد المرأة	متزوجة	٣.٣٦٠	١.٧٥٨		
	ارمل و مطلقة	٢.٣٨٠	١.٢١١		

ت: الفروقات الاحصائية وفق متغير المهنة: من خلال استخدام اختبار "ف" إتضح أن المحورين الاول و الثاني اللذين يتناولان انواع العنف الالكتروني ضد المرأة و الاثر النفسي للعنف الالكتروني لايوجد فيهما فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثات حسب متغير المهنة، اما في المحور الثالث الذي يتناول آليات التصدي للعنف الالكتروني ضد المرأة، فقد اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية لان قيمة الدلالة كانت ٠.٠٢٣ وهي اقل من القيمة الجدولية ٠.٠٥ ، ومن خلال استخدام الاختبار البعدي (**LSD**) تبين ان هذه الفروقات لصالح (اساتذة الجامعات) و (ناشطات المجتمع المدني) و (باحثات اجتماعيات) مقارنة بـ (اعلاميات)، ينظر جدول (٦)

جدول (٦): الفروقات الاحصائية حسب متغير الحالة الاجتماعية

المحاور	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
انواع العنف الالكتروني ضد المرأة	اساتذة الجامعات	٢.٤٤٠	١.٩٥٦	١.٨٦٤	١.١٤١
	اعلاميات	٢.٣٦٥	١.٨٥٠		
	ناشطات المجتمع المدني	٢.٢٦٢	١.٨٤١		
	باحثات اجتماعية	٢.٣٦١	١.٨١٤		
الاثر النفسي للعنف الالكترونى على المرأة	اساتذة الجامعات	٢.٥٠٢	٤.٥٣٧	١.٩٦٥	٠.١٢٤
	اعلاميات	٢.٢٥٧	١.٥٨١		
	نشطاء المجتمع المدني	٢.٣٧١	٢.٢١٧		
	باحثات اجتماعية	٢.٢٧٦	٢.٢٤٢		
آليات التصدي للنعف الالكتروني ضد المرأة	اساتذة الجامعات	٢.٤٢٢	٢.٢٤٤	٣.٣١٦	٠.٠٢٣
	اعلاميات	٢.٢٤٠	١.٤٣٥		
	نشطاء المجتمع المدني	٢.٤٤٥	١.٥٨٩		
	باحثات اجتماعية	٢.٣٩٠	١.٧٦٠		

الفروقات الاحصائية حسب متغير التعرض لشبكات الانترنيت: من خلال استخدام اختبار "ف" إتضح انه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثات حسب متغير التعرض لشبكات الانترنيت، لان قيمة الدلالة في المحاور كافة اكبر من القيمة الجدولية ٠.٠٥، وهذا يدل على ان متغير التعرض لشبكات الانترنيت لم يؤثر في اجوبة المبحوثات، ينظر جدول(٧)

جدول (٧): الفروقات الاحصائية حسب متغير التعرض لشبكات الانترنيت

المحاور	الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
انواع العنف الالكتروني ضد المرأة	اقل من ٢ ساعة	٢.٤٧٦	١.٥٧٧	٠.٢٩٦	٠.٧٤٤
	٢-٤ ساعة	٢.٣٥٢	١.٨١٧		
	اكثر من٤ ساعة	٢.٣٥٥	١.٩٨٥		
الاثر النفسي للعنف الالكترونى على المرأة	اقل من ٢ ساعة	٢.٢٣٨	١.١٥٤	٠.٢٠٠	٠.٨١٩
	٢-٤ ساعة	٢.٣٧٢	٣.٧٥٥		
	اكثر من٤ ساعة	٢.٣٣٦	٢.١٤٧		
آليات التصدي للنعف الالكتروني ضد المرأة	اقل من ٢ ساعة	٢.١٤٢	١.٠٠٠	١.٣٠٧	٠.٢٧٥
	٢-٤ ساعة	٢.٣٩٥	١.٨١٠		
	اكثر من٤ ساعة	٢.٣٧٢	١.٨٧٥		

الاستنتاجات:

بعد شرح وتفسير النتائج استنتج الباحثون مايأتي:

١- تتعرض المرأة للعنف الالكتروني بشكل مرتفع من خلال استخدامها لشبكات الانترنيت . وتتعرض بالمرتبة الاولى الى المضايقات الالكترونية ، حيث ان استخدام الكلمات والايحاءات وعمل الحسابات الوهمية تعد من الامور البسيطة والمتاحة ولاتتوجب الدراية والمعرفة العميقة بالعميات البرمجية .

٢- من الاثار النفسية على المرأة تنتابها شعور بالقلق و عدم الامان و الاحساس بالاحباط من خلال تعرضها للعنف الالكتروني، و ذلك لان الاساءة اذا تم نشرها و تعميمها يصعب السيطرة عليها و خاصة في مجتمع ذكوري يسودها العادات و التقاليد و الاعراف المحافظة مما يؤدي الى الايذاء بحياتها و سمعتها.

٣- ان المبحوثات اكدن على ضرورة تمكين المرأة بالخبرة التقنية لتأمين حساباتهن من خلال التربية الرقمية و حملات التوعية، و جاء التأكيد على الرقابة القانونية بمستوى مرتفع لان القانون لا يستطيع الالمام بكل جوانب العنف الالكتروني.

٤- ان الفروقات الاحصائية حسب الحالة الاجتماعية، فكانت حالة القلق لدى المتزوجات بمستوى مرتفع، و ذلك لان القوانين لم تصل لحد ردع المبتز، مما يسبب التفكك الاسري و قد نتعرض المرأة للقتل على خلفية ما يسمى بالشرف.

٥- ان الفروقات الاحصائية حسب المهنة ، فكانت الرقابية القانونية كالية تصدي عند الاعلاميات منخفض مقارنة باساتذة الجامعات وناشطات المجتمع المدني و الباحثات الاجتماعية وذذلك بسبب تخوف الاعلاميات من تشريع قوانين تحد وتقلل من حريات التعبير عن الرأي.

التوصيات:

١- نشر التوعية الالكترونية من خلال وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني وتنظيم انشطة للتوعية بحقوق المرأة.

٢- تشريع قانون لمكافحة الجرائم الالكترونية بحيث يتضمن موادا خاصة بحماية المرأة من العنف الالكتروني

٣- تخصيص مادة التربية الرقمية ضمن المناهج الدراسية في وزارتي التربية والتعليم العالي.

٤- توفير الحكومة الدعم التمويل المادي الكافي للمؤسسات الامنية لحد من تعرض المرأة للعنف الالكتروني.

Abstract

Electronic violence against women and mechanisms to address it
A survey study on a sample of women elites in Sulaymaniyah Governorate / Kurdistan Region
Iraq

Keywords: Violence, cyber violence, women, confronting mechanisms

A.M.D. Ibrahim Saeed Fathallah
College of Human Sciences/University of Sulaymaniyah
Prof. Dr. Ibtisam Ismail Qader
College of Human Sciences/University of Sulaymaniyah
A.M.D. Zia Abbas Qader
College of Human Sciences/University of Sulaymaniyah

This research aims to find out the consequences of cyber violence against women in the Iraqi Kurdistan region. For achieving the research objectives, the researchers selected a group of (115) women elites in Sulaymaniyah province as a research sample. The researchers have made a scale of (21) sections related to types of cyber violence, its psychological effects as well as a suitable mechanism to confront cyber violence against women.

The paper is descriptive research using the survey method to collect data. The researchers have used all the proper scientific methods by implying the required statistical equations to achieve research objectives. The research finding shows that: The increase of different types of violence against the women's elite in the Kurdistan region of Iraq, they call for the necessity to establish mechanisms to reduce the phenomenon of cyber violence against women.

المصادر

الكتب العربية

- (خضور،٢٠٠٧) أديب محمد ، حملات التوعية العربية المرورية، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية
- (السند، ٢٠١٦) عبدالرحم بن عبدالله ، جريمة الابتزاز، الرياض، الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- (الشريف، ٢٠٠٣) محمد موسى ، الامن النفسي، الطبعة الثانية، دار الاندلس الخضراء، الجدة المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣.
- (القحطاني، ٢٠١٥) ذيب بن عايص ، أمن المعلومات، الرياض، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

- (الناشف،٢٠٠٦) هدى محمود ، الاسرة وتربية الطفل،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- (يونس، ٢٠١٩) محمد غانم ، الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر قانونية، عن كتاب الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث، بغداد، دار الكتب للوثائق

الكتب المترجمة الى اللغة العربية:

- (اكونور،٢٠٠٨) جوزيف ، حرر نفسك من الخوف، نقله الى العربية سهى نزيه كركي ، الرياش، العبيكان للنشر، الطبعة الثانية.
- (ليهي، ٢٠١٠) روبرت إل . ، علاج القلق، الرياض، ترجمة مكتبة جرير، الطبعة الثانية

الرسائل و الاطاريح الجامعية:

- (رمضان، ٢٠١٧) دحماني ، قياس الاحباط لدى المراهقين باستخدام Rosen Zweig للاحباط، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسلية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- (الشلول، ٢٠١٧) رزام سالم ، علاقة الغضب واستراتيجيات التعامل بالتفائل لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك،كلية التربية، قسم علم النفس و الارشاد التربوي.
- (العتري، ٢٠١٢) عواد بن صغير ، فعالية برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الايتام بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، برنامج الدراسات العليا التربوية، المملكة العربية السعودية ٤- (العجمي، ٢٠١٤) عبدالله دغش ، المشكلات العملية و القانونية للحجرائم الالكترونية دراسة مقارنة، سالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- (القرني، ٢٠١٦) نورة بنت مسفر سعد ، الرقابة الذاتية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بجدة، رسالة ماجستير، معهد الدارسات العليا التربوية، جامعة الممك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية–جدة.

البحوث العلمية:

- (إبـراهيم،٢٠١٧) ريهـام السـيد عبـد الجليـل ، دور الجامعـة فـى مواجهـة مخـاطر العنـف الإلكترونـى عبـر شـبكات التواصـل الإجتمـاعى "دراسـة تحليليـة"، مجلـة تطـوير الأداء الجـامعي ، جامعـة منصـورة، جهوريـة مصـر العربيـة ، العـدد ٢، اب ٢٠١٧
- (أميـرة، ٢٠٢١) الزاهـي ، العنـف الالكترونـي و المراهـق، مجلـة دراسـات فـي سيكولوجية الانحراف، الجزائر، المجلد ٦، العدد١.
- (خليفـة و رشـيد، ٢٠١٨) سـحر ، راشـى رشـيد، كفايـات مـنهج التربيـة الاعلاميـة الرقميـة، مجلـة الباحـث الاعلامـي، مجلـة علميـة فصـلية محكمـة، تصـدر عـن كلية الاعلام جامعة بغداد، العدد ٤٠.
- (صـابر و منـى،٢٠١٢) بحـري و خرمـوش، أهـم الـدوافع السـيكولوجية وراء الجريمـة الإلكترونيـة، مجلـة دراسـات فـي سـيكولوجية الانحـراف، الجزائـر، المجلـد ٦، العدد١.
- (صـلاح، ٢٠١٤) مهـا عبدالمجيـد، العنـف ضـد المـرأة فـي الإعـلام الجديـد، دراسـة حالـة لظـاهرة التحـرش الجنسـي"، ورقـة علميـة مشـاركة فـي المـؤتمر الـدولي الثالث "مكانة المرأة العربية في التشريعات"، آسفي، المغرب.
- (العمـار،٢٠١٦) امـل يوسـف عبـدالله ، التمنـر الالكترونـي و علاقتـه بادمـان الانترنيـت فـي ضـوء بعـض المتعيـرات الديموغرافيـة لـدى طـلاب و طالبـات التعلـيم التطبيقـي لدولـة الكويـت، مجلـة البحـث العلمـي فـي التربيـة، العـدد السـابع عشر.
- (عبـدالقادر،٢٠١٢) قاسـم حسـن ، مكافحـة جـرائم الهـاتف النقـال دراسـة تحليليـة مقارنـة،بحث مقـدم الـى مجلـس القضـاء كجـزء مـن متطلبـات الترقـية مـن الصـنف الثاني الى الصنف الاول من اصناف اعضاء الادعاء العام، اربيل.
- (عيسـى،٢٠٠٩) أبـو المعـالي محمـد ، الحاجـة إلـى تحـديث آليـات التعـاون الـدولي فـي مجـال مكافحـة الجريمـة المعلوماتيـة، ورقـة بحثيـة قـدمت الـى

المؤتمر المغاربي الأول حول المعلوماتية يدعو الى "قانون مغاربي موحد ونموذجي، طرابلس.

- (فوزية و الزهراء، ٢٠١٨) محمدي وخدة فاطمة، تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، –دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٤٠ .
- (فوزية،٢٠١٢) غمازي ، ظاهرة المضايقة بين الأقران (School bullying) وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة جزائر الغرب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الرابع.
- (لخضر،٢٠٢١) سلامي ، ضحايا الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل – الفايسبوك أنموذجا، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، الجزائر، المجلد ٦، العدد١..
- (محمد،٢٠٢٠) سوزان عبدالله ، العزلة الاجتماعية لدى اطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، مجلة علمية محكمة، زياد عبود مناجد، المسؤولية الجنائية عن جرائم التحرش الجنسي الالكتروني، مجلة الكتاب، العراق – كركوك، المجلد (٢) العدد (٣).
- (مطر، ٢٠١٦) كامل ، الجريمة الالكترونية، المؤتمر الدولي لمكافحة الجرائم الإلكترونية في فلسطين.